

معراج السالكين إلى المقام الأمين
بدلالة القطب العارف بالله
السيد حسين برهان الدين
النقشبندی

جمعه وتلقاه عنه تلميذه العلامة

الشيخ ناصر البغدادي

نفعنا الله بهما آمين



إستانبول - مهران مطبعة سي

١٣٠١ هـ

هذا كتاب معراج السالكين الى المقام
الاثمين بدلالة القطب العارف بالله
السيد حسين برهان الدين

جمعه وتلقاه عنه تلميذه العالم العلامة الشيخ ناصر
البغدادي نفعنا الله بهما آمين



معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع اوغوشين

استانبول

(محرران) مضبته سي — باب عالي جاده سنده نومرو ۷

۱۳۰۱

✓ ✓ ✓

✓ ✓ ✓

SÖLEYMANIYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısmi . Tekkeler - Hasip Ef.	
Yerli ?	
Eski !	279
Tasnif No.	

كتاب معراج السالكين الى المقام الاثني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على اكل وافضل رسل الله
سيدنا ورسولنا ونبينا محمد جيب الله و على اله واصحابه
و من واثقه (اما) بعد فيقول العبد الضعيف خادم العلم
الشريف ناصر السويدي البغدادي غفر الله ذنبه وستر بكرمه
عنه آمين لما من الله على وله الفضل والحمد والشكر باخذ الطريقة
الرفاعية والتشرف بالخرقة الزكية الاحمدية من شيخنا الكامل
الفاضل والولي العالم العامل بركة المحبين وحجة الصالحين
وموصل السالكين السيد حسين برهان الدين بن السيد
عبد العلام بن السيد عبد الله شهاب الدين المبارك الزيدي

الرفاعي البصري بن السيد محمود الصوفي ابن السيد محمد
برهان بن السيد حسن الفواص ابن السيد اخاج محمد
شاه بن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور
الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر بن
السيد حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي بن السيد
محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد
الله قاسم نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم
بن السيد شمس الدين عبد الكريم بن السيد صالح
عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين
علي بن السيد عز الدين احمد الصياد بن السيد ممد
الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعي بن الامام ولي الرحمن
السيد عثمان بن السيد حسن بن السيد عسلة بن السيد
الحازم بن السيد احمد بن السيد علي المكي بن السيد رفاعة
ويقال له الحسن نزيل المغرب بن السيد المهدي بن السيد ابي
القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين احمد بن
السيد موسى الثاني بن السيد ابراهيم المرتضى بن الامام موسى
الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر
بن الامام زين العابدين علي الاصغر السجادة بن الامام
الهمام علم الاسلام عين الائمة الا علام سبط الرسول
عليه الصلاة والسلام الذي امتحن باواع المعن والبلا

امير المؤمنين مولانا الامام ابى عبدالله الحسين الشهيد
 بكر بلا بن امام الائمة وامير نحل هذه الامة سيد ائمة الاوليا
 وقد ازمة الاصفيا الذى كل مقام شريفه ممنوح المشبه
 بكبار الانبيا كآدم و ابراهيم ونوح الذى قدره كائمه
 حسن وعلى امير المؤمنين الامام ابى الحسن على رزقه
 من زوجه فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المخلوقين
 عليه افضل صلوات رب العالمين وعلى اله واصحابه الطيبين
 الطاهرين اجمعين وذلك عام تشريفه بغداد دارالسلام
 سنة ثلاثة عشر ومائة بعد الالف من هجرة من صور الله
 على احسن خلق ووصف فى جامع الفضل وقت الضحى
 لاثني عشر خلت من شهر ربيع الاول وقد احسن الله الى
 بصحته وتفضل على رؤيته فيا لها من ساعة كادت تكون
 اشرف الساعات و يا لذاك الوقت من وقت احسن مامر
 من الاوقات كيف لاو القلب انجلابه من ظلام غفلته
 عن الله وطرق بكليته باب الله خالصا لله وقد وقع لى
 مع الاستاذ المذكور مكاملة فيها من الحكم الطريفة مايشفى
 ومن الحقائق الشرعية مايكفى فأردت ان اكتبها على
 شكل رسالة ليتضح عند بعض شيوخ زماننا الطريق
 الخفيق وليعلم علما وقتنا كيف حال الكمل من اهل الطريق
 وماهى الاسوآل منى وجواب منه رضى الله عن اسلافه

وعنه (سأله) نفعى الله والمسلمين به عن سبب سياحته
 وخروجه من بلده فاجاب قائلاً يا وادى تمكن محبة الإقامة
 من قلب المقيم فتدفعه عن طريق التنقل وتقوم لديه
 الاسباب وتغلق دونه الابواب فإذا انتهز جواد الهمة وهم
 بالنقلة انقطعت وسأله وعظمت عليه موانعه ومشاكله
 فتسكن عزيمته وتبطل حركته وتصعب لديه الفريضة وتحلو
 وتلك عنده القربة وتجتمع له القواطع وتنقطع منه المطامع
 فاذا قدر السير وربك على كل شئ قدير تيلو لسان الامر
 (وهو الذى يسيركم فى البر والبحر) فيمر صوت الامر على
 اذن اللب فيأخذه الى ساحة الفكر فتبرز له كوامن آراء
 السر وترشده الى السير وتظهر لطائف الاسباب وتطامع
 بوارق الجواذب ويحن القلب الى النقلة وتشطح العين الى
 المشاهد وتطلب الاذن مسموعاً والجسد مضجعاً والرجل
 موطئاً والخاطر خلاناً والعزم اعواناً وكأن فى الحى الآخر
 الشأن المعلوم او الأمل المقسوم فان كان اخوك كلا
 الرجلين طالب دنيا فقد سيق الى هجرته وان كان
 من طلاب الله ورسوله فتهجرته الى الله ورسوله

قواد حبل القدر

تجرى كلمح البصر

اسباب هذا السفر

تربط رجلاً ويبدأ

﴿ حقائق رقائق دقت لدى المعتبر ﴾
 ﴿ فلا تسلم مسافرا عن موجبات السفر ﴾
 ﴿ وكن لكل وارد كالخاذق المنتظر ﴾

وسكت ايدينا الله ببركاته (وسأله) عطف الله علينا قلبه
 عن شيخه في طريقتهم العلية فقال شيخني اخي السيد
 نور الدين ابن ابي السيد عبد العلام من آل خزام آل السيد
 احمد الصياد سبط علم الاتقياء وعين الاولياء السيد احمد
 الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وابن ابن اخته وابن
 عمه قدست اسرارهم مشيخة يد وعهد وشيخي صاحب
 هذه الطريقة مشيخة مقام وقلب وشيخي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مشيخة هدى وادب يا ولدي لا يصح
 للفقير طريق القوم الا على هذا المنوال وان من لم يربط
 اليد بيد شيخ ويعاهده على الصفا والوفا فليس بذى يد
 ولا عهد ومن لم يحصل على مقام صاحب طريقته مخلوق
 وعلى قلبه بفيض فليس بذى مقام ولا قلب ومن لم يتفجع
 بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب شريعته فليس
 بذى هدى ولا ادب وكيف يكون الفقير فقيرا بلا يد
 ولا عهد ولا مقام ولا قلب ولا هدى ولا ادب قال تعالى
 (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم)

وقال تعالى (ان العهد كان عنه مسئولاً) وقال تعالى واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلًى) وقال تعالى (ان فى ذلك لذكرى
لمن كان له قلب) وقال تعالى (ان الله يحب المهتدين) وقال تعالى
(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعون شحبيكم الله) وهذا الادب
لاسواه فالزمت اية اليد الخشية والزمت اية العهد الوقوف
عند الخد والزمت اية المقام الوقوف مقام الشيخ السابق
والطلب من حيث طلب والزمت اية الهداية سلوك
ما يوجب لك الحب وعرفتك اية الاتباع ان ادلك بصحة
اتباع نبيك هو ما يوجب لك الحب و يقربك من الرب
وهو غاية الطريق ونهايته وعلى ذلك بايعت الله والحمد لله
وتلا هذين البيتين و سكت قدس سره

✽ يد و عهد ومكث فى المقام مع ✽

✽ الغلب السليم ونيل الهدى بالادب ✽

✽ طريقة القوم من بدأ الطريق الى ✽

✽ اقصى النهاية فالزم واضح السبب ✽

(وسأله) حفنا الله بملاحظته عن افضل الاولياء وعن اقرب
الطرق الى الله تعالى فقال الافضلية فى الاولياء محهولة

وليس لأحد من الامة ان يحدث في الدين فان النص خص
وما انقطعت عنه في هذا الباب النصوص انقطعت عنه
المباحث الا ان القوم مع علمهم بان الافضلية علمها عند الله
ورسوله رجحو مشايخهم ترجيح اعتقاد فان القلب يجزم
والمحبة تلزم وليس للرجل ان يقود رجلا آخر انتسب الى
شيخ اخر الى اعتقاده وجزمه وما الزمته به محبته قود
برهان بادلة وشواهد كما عليه اكثر الناس اليوم وما ذلك
الامن الجهل بالشرع وسوء الادب في الطريق وما على
المحب لو بين بطريق الحكاية اعتقاده او قاد اليه تلامذته
واولاده لاني اعتقد علوية سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه
على غيره من اولياء الله المشهورين بادلة اقودهمها لدى
وأخذهمها الى ولا اقول للقادري او الانجدي او الابراهيمي
او الشاذلي او السهروردي وغيره تعال نبحث معك ودليلي
على افضلية شيخني على شيخك الخصلة الفلانية وكذا
وكذا فان الدليل الذي يعارضه النص مردود والشاهد
الذي يرده الشرع مجعود واذا قال لي كل واحد من الطوائف
المذكورة ان شيخني افضل من شيخك بدليل كذا وكذا
عندي وقيدها بنفسه فاني لا ارد عليه بل اقول له ثبتك
الله على محبتك وصدقك لشيخك وان عممها ولم يقيدها
بنفسه وطلب الزام غيره صفعته بعصا الشرع وعلمت

جهله وردت عليه واما اوجال في خاطرك سبب اعتفادي
 بعلوية سيدى احمد الرقاعى رضى الله عنه وافضليته على
 غيره فأقول لك ان ارفع اقدام الصالحين القدم الثابت
 على سنة سيد المرسلين واحسن الاخلاق الخلق الأخوذ
 عنه والموروث منه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عند كل
 من الفقهاء واصحاب هذه الخرقه ان السيد احمد الرقاعى
 رضى الله عنه اكل رجال عصره اتباعا بالقدم والخلق
 للنبي عليه الصلاة والسلام وقد طابق اسمه اسمه وحاله
 حاله وفقره فقره وكماله كماله وانطبعته حقيقته على سنته
 وطريقته وزهده وتواضعه وتعظيم ما كان عليه صلى الله
 وسلم عليه و ليعلم لديك ان نسبة الفقر له عليه الصلاة
 والسلام كمال وعو شأن فانه تجرد من الاعراض الفانية
 لعلو منزلته وشرف مرتبته ولم يشتغل بغير ربه مع ان
 اجبال عرضت عليه ان تكون ذهباً قابأها وعلى هذا
 الاثر فقر شيخنا السيد احمد قدس الله سره فانه قال روح الله
 روحه بايعت الله على ترك الغرض والنفس والمال وشهيدته
 بذلك النهج والحال وانى اجل منزلة كل من القوم سرف
 الله مراتبهم واراهم بعين التعظيم بالسووية الا من قام له دليل
 زيادة الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم او امرنى باجلال
 منزلته من هو فوقه ومبزلى يئنه و بين غيره ممن هو دونه

واما اقرب الطرق الى الله فالطريق الى الله الشرع واماما سمعته من ان الطرق الى الله بعدد انفس الخلايق فتلك طرق القبول الداخلة في دائرة الشرع كقول القائل الله وقبوله عند قولها او كصلاة في جوف الليل وقبوله عندها او كصدقة وغير ذلك فاذا اشرعت فانك دخلت حبيطة في دائرتها تجد الطرق الى الله بعدد انفس الخلايق

﴿ شريعة المختار للطريق ﴾

﴿ دائرة تجمع للحقايق ﴾

﴿ بعد انفس الخلايق انطوت ﴾

﴿ طرائق الوصول بهالخلق ﴾

وسكت قدس سره (وسأله) بارك الله لنا به عن اعظم مراتب الوصلة فقال معرفة الله لأن الملائكة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا والنبيون قالوا سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فعلى قدر تمكنه في معرفة الله يزداد العبد وصلة وقربا قلت و كيف يدرك العبد معرفة الله قال اذا عرف نفسه ومعرفة النفس اهم الامور للعبد لانه يتوهم بقاءها

وقوتها وقدرتها ووجودها وغناها وتصرفها وفعلها
والحال انها فانية والله الباقي وضعيفة والله القوى وعاجزة
والله القادر ومعدومة والله الواجب الوجود وفقيرة والله
الغنى ومعطلة والله الفعال ومسكينة والله الملك الجبار
فاذا عرف معرفة اهل الحق ان نفسه الكويذ بهام هذه الخصال
عرف انها هيكل الشكوك والاهوام معدومة فانية ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وسكت قدس سره (وسألة) عن
سرايعة فقال حد من حدود الحق يقف عنده اهل
الصدق الذين صدقوا بایعولله عليه وعاهد والله فخافوا
سواله وعظموا جلاله فتغلب على قلوبهم سلطان الهيبة
واخذهم من علة نفوسهم الى حضرة العلية فانظمت
قوايس اوهامهم باشعة انوار عظمته فاذا سول لهم
الشیطان خروجاً او دخولا وقفوا على قدم الاستقامة
ذاكرين الله قائلين ان العهد كان عنه مسئولاً اولئك
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانحجبت بصائرهم عن
غيره فأبصروه بها وعن الاغيار تعادوا وعلى طريق رضاه
قعدوا والى داعيه قاموا وما البيعة الا بيع النفس
وقطع علايقها والا عنه ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة فان انطبع المباع
على الصدق ودخل حضرة قوم تجردوا من علايق

رطبهم ويا بسهم فقد لوحظ من النبي صلى الله
 عليه وسلم بمعونة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وعلى
 ذلك يقوم منار الامر ويتم نظام الخير وتصح الوصلة
 الى الله ويأخذ القلب عن الله ويصير العبد صفة من صفات
 الله يصل بالله ويقطع بالله ويتكلم عن الله ويستهدى بالله
 ويسير الى الله ويعان من الله اجل قال الله لحبيب الله ان
 الذين يبايعونك انما يبايعون الله وان بيعته ائمام المبين
 والصادق الامين عليه الصلاة والسلام نافذة سارية باقية
 هي هي تتلقاها الانفاس السليمة وتعقد عليها الذكف الكريمة
 لا تبديل لكلمات الله واهل الله نواب رسول الله وبهذا
 سبقت ارادة الله فنور بصدق البيعة مضمونك وانتساق
 نسمة قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوك
 وسكت قدس سره (وسأله) رضى الله عنه عن اكل الذكر
 فقال ما حصل من لسان صادق وقلب واثق ولب عاشق
 وحضور مع المذكور وغيبة عن الاغيار وفهم صحيح واعتقاد
 راجح وعزم ماشابه الكسل وذوق ما خالطه الملل وروح
 منت الى داعى الست بر بكم فى الازل ونفس ما خرجت
 عن طور الروح وفكر عطرفته نفحات الفتوح وحال عن
 باب الخيب ما حال وقال غير اسم المحبوب ما قال ووجد
 انتجه ايمان وسكون صححه عرفان وادب كامل وعلم

لاداب الشريعة شامل ولا يكون انذاكر ذا كرا حتى يعلم
ويعتقد ما قرره العلماء من ان الله واحد لا شريك له فرد
لا مثل له صمد لا ضد له متفرد لا ند له قديم ازل مستمر الوجود
ابدي قيوم وانه الحي المقيت المحي المميت الاول الا
الظاهر الباطن لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس
كثله شئ ولا هو مثل شئ لا يحده المقدار ولا تحويه
الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتفه السموات العرس
وحجته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته بان
بصفاته عن خفيه ليس في ذاته سواء ولا في سواه ذاته
مقدس عن التغير والانتقال منزله عن الغيبة والزوال قادر
جبار باري قهار لا يعتره قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة
ولا نوم ولا يحيط به شئ لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير لا حول ولا قوة الا به سبحانه
وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولا تصح له نفخة
الوصلة في الذكر حتى يفتح الباب بالاستفاضة من جناب
الباب الاعظم نبينا وسيدنا وهادينا ابي القاسم محمد صلى
الله عليه وسلم ولا يصل الى ذلك المدرك بحق الا بواسطة
شيخه فان الشيخ سلم المريد يصل به الى معالي الامور ويلزم
على المريد بعد الاستفاضة من الباب المحمدي ان يقطع
العلاقة القلبية عن الخلق بالكلية ولا يشرك بعبادة ربه

احدا ثم سكت قدس سره (وسأله) حقه الله بالضافه عن
 اول علامات الفتوح فقال وقوع ذكر الموت في القلب
 لأنه يقطع الامل ويزهد في الدنيا والزهد اول قدم
 القاصدين الى الله لان القلب متى تعلق بالخلق انفصل
 عن الخالق ومتى انفصل عن الخلق وصل الى الخالق
 ولا قطع للقلب عن الخلق اعظم من وقوع ذكر الموت
 فيه ومتى حصل ذلك تنشطت الهمة وصحت العزيمة في
 طلب الحق واذا لم يحصل ذلك كسلت الهمة وتأخرت
 العزيمة عن طلب الحق واسرع جواد العزم في طلب
 الاغيار لائن الغفلة والانتباه ضدان ولهما رفيقان
 رفيق الغفلة طلت الخلق ورفيق الانتباه طلب الحق
 وسكت قدس سره (وسأله) احياء الله الحيوه الطيبه عن
 معنى لبس الخرقة فقال حقيقته التزى بزي المرشد في
 الافعال والاحوال وقد وصفوه هذا انه مريوصف
 الكسوة وعظمو شأنه وجعلوه كالمحسوس واتبعوه
 بالمحسوس ايضا ليتعين عند من سلك طريق القوم ان
 الشرط عندهم ان تزييا صاحبهم بزيهم فتي تزييا بزيهم
 ترتب عليه العمل باعمالهم والتخلق باخلاقهم والوقوف
 معهم في احواله الا ترى الرجل الجندي متى لبس كسوة الجند
 تعين عليه خوض المعامع والمعارك واختراق الصغوف

والوقوف امام السهام واذا رآه احد عرف بالبداهة انه ممن
ترتب عليه هذه الافعال بدليل كسوته لا غير واذ لبس لباس
العامة لم ينظر من راء بذلك انظر ولا تمر على خاطر
من يره هذه الافعال و تنسلخ عنه واجباتها بمجرد تجرده
من كسوة اخند و كذلك من لبس الخرقه و لذلك قل
سيدنا السيد احمد الكبير الرقاعى رضى الله عنه لفقير رآ
عليه جبة صوف ياولدى انظر بزى من زيت و بخنعة
من تلبست لبست لباس الانبياء والمرسلين و زيت بزى
الاولياء والصالحين فاحفظ حق زعيمهم بالتخلق باخلاقهم
والعمل باعمالهم و الاقا خلعهم عنك وان للقوم خواق حكم
قلبية فى لباس الخرقه يطوونها حالة الالباس للمريد
فيصلح الله تعالى شأنه كما طوى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأ من والايمن فى برده الشريفة التى البسها كعب
الصحابى صاحب بانة سعاد و هناك وراثه محمدية اخذها
اهل القلوب عن الرسول المحبوب صلى الله عليه وسلم
وسكت قدس سره (و سألته) لزال قدوة و اماما عن سر
تلقين الاسماء احسنى للمريدين فقال اما الذكر أو الدعاء باسماء
الله تعالى فقد صح فيه التلقين القرآنى على لسان الرسول
عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى اذكرونى وغيرهامن
الايات الامر بالذكر و بقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها

وغيرها من الآيات المشيرة الى طلب الدعا الا ان الحال المحمدى
افيض الى قلوب اختصاصها الله باقترابه و اقتراب نبيه
فانطبع في الواحها الذوق المحمدى الذى كان يصدر من
قلبه الشريف عليه السلام حالة الذكر و الدعاء فافرغو
على مجيهم حالة التلقين شمة الشوق وحالة الذوق ولذلك
رى ان السالك اذا تلقى عن شيخه كلمة التوحيد و ذكر الله
بها يرى لها حالاً فى الحال غير الحال الأول الذى كان
يجده حالة قوله لا اله الا الله قبل التلقى وما ذلك الا سر الحال
المحمدى المفاض من صدره عليه الصلاة والسلام المتدلى
محسب التلقى الى صدر المرشد وعلى حسب حاله واستعداد
السالك وهذا سر عظيم قل درا كد فى هذا الزمان وسكت
قدس الله سره (و سألته) ابدنا الله بنفحة ارشاده عن قول
الطائفة النقشبندية ان طريقهم اقرب الطرق الى الله
لأن ذكرها خفى يذكروه المريد بالقلب من دون لفظ فقال
قرب الطريقة وبعدها عن الله لا يتعين لأن هذا يوهم
مكاناً ومسافة وهذا خطأ كبير وامر خطير والعياذ بالله
واما قول طائفة من الصوفية طريقة فلان قريبة من الله
انما هى عبارة عن جذب الغافل من حالة غفلته عن
ربه الى الانتباه الى امر الله و كأنهم يقولون ان طريقة
فلان فيها هذا الانتباه اكثر من غيرها وعلى هذا ظن

الطايفة النقشبندية من اشتغالهم بالذكر القلبي انهم انفردوا
بهذا الشأن دون غيرهم من رجال الطرق العلية وهذا
غاط بين فان الطرق الباقية وبخاصة طريقتنا الرفاعية
لها حضرة وسلوك فأما الحضرة فهي الجمعية التي يراها
الناس جهرا يذكرون الله بها قياما وقعودا ووجها وهما
و يتبهون و ينهون و يذكرون و يذكرون فتري سر
حضرتهم يسرى في عامة الناس وخاصتهم و يسمعون في
حضرتهم احسن القول فيتبعونه وتشتغل قلوبهم وقواهم
خدمة الله فاجسامهم منحركة لله والسنتهم ناطقة بالله وقلوبهم
ذاهبة الى الله وحالتهم دالة على الله وفيوضاتهم واردة من
الله وهذا الشأن من اصول السنة المحمدية فرع عظيم
ومن طرق الشريعة الاحدية طريق مستقيم واما السلوك
فهوما يأخذ به المرشد ذمام المريد و يسلك به الطريق
الى المبدئ المعبد وفيه الذكر الخفي وهو وقت العبد مع
الله وسلم وصلته الى باب الله وسريته التي لا يطلع عليها
الملائكة الكروبيون والال و حائسون وحاله التي يدق
مدرکها عن ملاحظات العيون وحضرته المجلة برفع
الادب والحيا من رب الارضى والسما وساحته المطهرة
من شوايب الغرض والرياء وفيها تعلو درجاته وتعظم
بركاته وما هذا الاثر بالحال المخصوص بطريقة من الطرائق

او بعلاقة من العلايق انما هو فضل الله يختص به من
 يشأ و احسان الله يودعه اين شأ ومن ظن غير هذا
 فقد ارتكب جهلا اللهم لاسهل الا ما جعلته سهلا وسكت
 قدس سره (وسأنته) رضى الله عنه عن كشف الولى حالة
 كونه في بغداد و نادية في فارس كيف يطلع عليه ويراه
 وقد يتفق في الوقت الواحدان يدب من الاماكن المتعددة
 على الألسن المتعددة و يرى كل نادب له و يطلع على
 احوال الكل وقد يقوم بمدد الله بمعونته الكل وهو في مكانه
 الذى هو فيه فاهذا الخال (فقال) مثل قلب الولى كالبحر
 المغناطيسى العظيم الجسيم اذا وضعته في صحن دار وسبعة
 مربعة مفروشة بالرخام الابيض بسيطة وجعلته النقطة
 الوسطى من الصحن وطرقت الشمس الحارة صحن الدار
 من كل جانب ووجهت من كل جهة قطع الحديد وما
 يصح جذب به اليه اهلا تسرى جاذبيته الى الجميع وتصلهم
 وهو في محله قلت بلى قال وقلب الولى كذلك اعطاه الله
 سرا انجل فيه حالة توجه القلب الاخر اليه انعكس مادته
 اليه وتصلح شأنه وشأن القلب الاخر والاخر وصلة
 شعاعية لا يمنعها حجاب من الحجب الثقيلة لأن الصحن
 الحضرة الوسيعة والرخام طهارة النية وحسن تزيين المحل
 صحة الطرز وطريقة الشمس الحارة من كل جهاته اعطاه

نور المادة الممدة من جانب شمس العناية المقدسة لكيلا
تنقطع قوة الكيفيتين حالة المد والاستمداد والا فلا تصح
هذه الاحاطة لمخلوق لان الاحاطة بلاطلب ولالفت قلب
يوجب انعكاس مادة جاذبة انما هو شأن الله الذي يحفظك
ويعينك ويصونك بحفظه وعونه وصونه وانت على غفلة
ويرزقك وانت على معصية ويحسن اليك وانت على سائة
واني للعبد المسكين هذه الشؤون تعالى الله علوا كبيرا قلت
حيث ثبت ما قاله بعض الخنابلة بعدم مدد الولى بعد موته
قال لا بل لم يثبت لأن المادة الممدة فى الولى ليست القطعية
الحمية المعطلة وانما هى كلمة المدد الرابى المدلاة اليه وهذه
كلمة ليست بمعطلة لا ينقطع مددها ولا ينقضى امددها ولا
تبدل لكلمات الله قلت ولعل المدد وهب يقيد كون
الولى حيا قال هذا ظن على وجه باطل اذ لعل المدد
وهب بلا قيد وهذا اللائق بالالهية ولا ينقص من خزانه
الكرم شئى واذا كانت المادة الممدة الفعالة مادة المدد
المدلاة الى قالب الولى وقلبه المجتمع من مأوطين الذى
لا يضر ولا ينفع ولا يملك لنفسه ضرا ولا تنفعا وهى المتصرفه
الضارة النافعة الممدة وجهل الله عبده .الولى موضع مدده
ووجهة البعيد عن مدده المحبوب عنه اليه ففى توجه
العبد الى الوجهة التى جعلها الله موضع مدده وقبل الحق

اتجاهه انصرفت اليه مادة المدد من موضعها سواء كان
موجودا او مفقودا احيا او ميتا قريبا او بعيدا ولا فرق في
هذا وهو الاصل عند العارفين قلت حينئذ فما منزلة الولي
حالة كونه مجردا عن الفعل والفتق والارتق والحول والقوة
والوهب والسلب فقال منزلة الاختصاص يختص برحمة من
يشأ والله ذو الفضل العظيم وسكت قدس سره (وسألته)
رضي الله عنه عن ما اصططح عليه القوم من كتابة سلاسلهم
لاخوانهم ومحبيهم وعن اسبابه فقال كما ان حفظ اسما
اباك في النسب من المروءة فكذلك حفظ اسماء اباك في القلب
من المعرفة والصدق وما اصططح عليه القوم الا ليدرك
المريد صحة وصل يده ببيعة رسوله عليه الصلاة والسلام
وصحة ربط قلبه محضرته وصلا وربط انقطعت دونهما
حبال الشك والريبة وتوهم الكيفية الباطلة لان المريد
يقول وصلت يدي بيد فلان وفلان وصل يدي بيد فلان
الى اليد الكريمة العظيمة التي قال فيها الله ان الذين
ييايعونك انما ياياء يعون الله ويقول المريد ايضا ربطت
قلبي بقلب فلان وفلان بقلب فلان الى القلب الذي انزل
فيه رافع السماء باسط الثرى ما كذب الفؤاد ما رأى
افتتارونه على ما يرى وهذا اصح للقلب واقرب لطمانينته
واتم لحاله من القول بوصلة مجهولة التسلسل وربط بمجهول

التوصل الا ترى ان المحدثين يهتم احدهم لصحة سند
الحديث وصدق رواته بأسمائهم لتحصل له الطمأنينة فيما
نقل له عن لسان نبيه انه كلامه عليه الصلاة والسلام
وان كان الحديث المنقول موافقا لكتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وما هو اذليل بركة النفس المطوى
في الحديث المروى وفي هذا حال من احوال المعرفة وسر
من اسرار الصدق لا يخفى على صاحب بصيرة وانشد
قدس سره

شعر

ربط القلوب محبه فتورت
وتظهرت من لوث داهية العما
وتسلسلت ايدى الرجال بوصلة
ليد بصاجها تشرفت السما
فلمر ما كذب الفؤاد افق ترى
سراً بقلبك كم الى العليا سما
وترى بطرزيد اتصالك منتهى
ان الذين يبا يعونك انما

وسكت قدس سره (وسألته) عن ما يحصل
للآل الكرام من المدد والمعونة والحفظ والبركة وعن وجه
اختصاصهم بهذا دون غيرهم او أكثر من غيرهم على
حسب التجلي للأشخاص فقال قد علمت ان الرجل الصالح
تعم بركة ذويه حتى انه لو وجد في حارتك رجلا صالحا
اشتهر بين الناس امره اما ترى ان صبية الحارة تجل صبيته
وينظرهم الاطفال بعين الخرمة قلت بلى قال فكيف لا تعم
بركة الجيب الاعظم كل من انتسب اليه وهى الاصل
ومع ذلك فالعمل الصالح فى الآل الكرام لا زال يتسلسل
ويتدلى ويتنقل من والد الى ولد ومن ام الى بنت ومن
اصل الى فرع منذالف ومائة عام وسنين فكيف لا ينظرهم
عين العناية بالرحمة وقد عكفو وآباؤهم على باب الله ضارعين
اليه معتمدين عليه افلا يكون لهم هذا الحظ وهذه النظرة
من الكريم وهم الذين لا يقولون نحن بل يقولون الله الله
ومن يقول متجردا من حوله وقوته يا الله فنصرته وحجابه
ووقايته تكون من الله ولا بدع فان الله يرضى لرضاه و يسخط
لسخطه و يغارله وينتقمه ممن يؤذيه ولو بعد حين
ولا يهمل فى الباب ابدا وانشد

لهم قدم رب الله قدما
 تورثه عن الأهل الفروع
 متى دهمتهم الدنيا خضب
 جرت منهم بساحة الدموع
 وقالوا ما لنا يارب ذخ
 سواك وانت مقتدر سميع
 فتأيتهم يد المولى بنصر
 وما تنفى عن الخصم الدروع

وسكت قدس سره (وسأله) لأرجح دابلا هاديا عن ادب
 طريقته فقال الادب الصحيح في كل طريقة ادب الشرع
 فان من تأدب بأدب الشرع فهو بمن سلك الطريق ويرجى
 له الوصول ومن لم يتأدب بأدب الشرع فقد ضل الطريق
 وركب طرق الوعر والجبال وتمزق حاله ولا يصل الى
 مقصوده ابدا وان ما اختاره مشايخنا في طريقةتنا من اداب
 الشرع للسالك اولا الصحة لتنقاب طبيا ليس
 الصحة من الغفلة الى اليقظة ومن البخل الى السخا ومن

الحرص الى الزهد ومن سؤل الخلق الى حسن الخلق ومن
 كل حال دنى الى كل حال زكى فتي اسست المحبة اركان
 محبة الخالصة لشيخه و انقلع من طبعه الفة القواطع
 وطهرت نفسه بأمره الشيخ بالصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد دكثير حتى يستغرق كليته حب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحيث اذا تفهته في ضحكته وهو
 في البر الاقفر وحده يستحي من صاحب الشريعة عليه
 افضل الصلاة والسلام ثم يلحق له بعد الصلوات على
 النبي صلى الله عليه وسلم الاسطةغفار بعدد معلوم وبعد
 الاسفغار ذكر الله تعالى بشرط التجرد حالة ذكر الله
 من المخلوقين عظيمهم و حقيرهم كبيرهم وصغيرهم وفي
 اثنا السير يعالجه طيب روحه شيخه بالرياضة اذامت
 الحاجة اليها وبالسياحة وبالتجرد وبالخلوة وبالسهر وبالتجهد
 وببذل مافي اليد وبالخدمة الشاقة على النفس ومع ذلك
 يجعله مؤسس البنيان ممد الاركان على المراتب الثلاثة
 المندرجة في مآقرناه وهن حب الشيخ بالانقطاع عن غيره
 تصح المحبة وتكمل طهارة النفس وتنفع الفة القواطع
 من طبع المريد واستغراق القلب واللسان بمحبة النبي
 صلى الله عليه وسلم ليصح له الاقتدا به عليه
 السلام و التمسك الصحيح بشريعته و احكام

سنة والتجرد من الخلق بصحة الاخلاص في عبادة الحق وعدم رؤيا الانغيار بالكلية وهذه المزية ادب من ادب الرسول وشرط عظيم في الطب فأذا تمهدت هذه اركان الثلاثة للمريد فقد ادرك المقصود باذن الله وقد شرط اهل هذه الطريقة الاستفاضة القلبية من قلب الشيخ علما بان هذا الفيض متدلى من قنب صاحب الطريقة والى من قنب روح العوالم صلى الله عليه وسلم وادبها الجلوس على السجادة واستقبال القبلة والتفرغ من العلائق الخاطرية واخذ الشيخ على البال وربط القلب بقلبه والوقوف هناك مادامت الروح مطيبة والنفس مطمئنة والخواطر مندفعه فاذا ضاق حال الروح وشبت النفس وامت الخواطر يفتح المريد عينيه ويستغفر لله ويختم مجلس الاستفاضة بالفاتحة ويأمر بعدها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ! الاستغفار ثم الذكر كما تقرر اولا ومن رجال هذه الطريقة من شرط الاستفاضة بعد الورد المذكور قائلا ان حلاوة الاستفاضة اذ بقي اثر هافي القلب يدخل من ذلك اثر شئ حالة الذكر حضيرة القلب ومن ادب الاخلاص ان لا يوجد للغير اثر وقال من شرط الاستفاضة قبل الورد ان الاستفاضة باب يتوصل به المريد من شيخه الى صاحب طريقته الى نبيه ومتى وصل

الى النبي فقد وصل الى الله بنص ان الذين يبايعونك الآن
و بعد فتح الباب يباشر الورد متجردا عن الغيرة وهذا
الاليق بمقام السير والذي اقلوه ان هذا الشأن يدرك من حال
المريد فان رأيناه اذا استفاض قبل الورد تنقلب عليه
آثار الاستفاضة حالة الذكر تأمره بالاستفاضة بعد الورد
وان لم تغلبه آثار الاستفاضة حالة الذكر تأمره بالاستفاضة
قبل الورد وهذا الصحيح وعليه اهل العرفان كافة ومن
احكام هذه الطريقة الخلوة الأسبوعية في كل عام وابتداء
دخول الخلوة في اليوم الثاني من عاشورا يعني اليوم الحادي
عشر من محرم الحرام الى مساء اليوم الثامن عشر من محرم
وقد جعلوها شرطا على كل من انتسب الى هذه الطريقة
العلية وطعامها خال من كل ذي روح وذكرها في اليوم
الاول لاله الا الله بمدد معلوم وفي الثاني الله وفي اليوم
الثالث وهاب وفي اليوم الرابع حي وفي اليوم الخامس مجيد
وفي اليوم السادس معطى وفي اليوم السابع قدوس وشرطو
في الخلوة بعد كل صلاة تلاوة هذه الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة وهى اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامى الطاهر الزكى وعلى اله وصحبه وسلم وذكرو
لهذه الخلوة من الفتوحات المحمدية والعنايات الاحمدية
مالا يحصى وكم شاهدولها من برهان عظيم وشأن كريم

وذلك فضل الله يؤتيه من يشأ والله ذو الفضل العظيم
وسكت قدس سره (وسأله) عن اكل اسباب
الوصلة وعن السبب التي تقوم به تلك الاسباب فقال اكل
اسباب الوصلة في الاول والاخر والباطن والظاهر وفي
جميع المباطن والمظاهر محبة النبي صلى الله عليه وسلم
والسبب المقوم لتلك الاسباب كثرة الصلاة والسلام عليه
ومن ظن غير هذه الطريقة طريقة وغير هذا الباب بابا
فهو مغرور مطرود مذكور به مبعود عن باب ربه ان يؤمنوا
حتى يحكموا الآيات والتحكيم هذا فيما شجر بينهم من حالة
نفسية او روحية او مالية او غير ذلك والشمول بديهي لانك
لو عبت الله برأيك كفرت ولو عبدته بما امرك به رسولك
اثبت وشكرت فاقطع علائق خاطرك عن التعلق بغير اذيله
واصرف وجهك وقلبك عن الاقتران والتمسك باحوال
او افعال غير احواله وافعاله

شعر

﴿ هو الوصلة العظمى الى اللباطنا ﴾
﴿ وروح الهدى المرتى للعين ظاهرا ﴾

وسكت قدس سره (وسأله) بعد ذلك الدعاء فقال اللهم

بعظمة ذاتك و بعزة صفاتك و محرمة نديك و اخوانه
اصفيائك من خلقك و باهل قربك و محبتك اجمعين صحيح
حبه و اجبر قلبه و اجعله من عبادك الصالحين و استرنا و اياه
بين عبادك في الدنيا و الآخرة و اسبل رداء عنايتك علينا
و اشمنا جميعا بنظر نديك و اكتبنا مع الشاهدين نحن
و المسلمين و صلى و سلم بدأ و ختما على البدأ و الختم حبيبك
ابى القاسم سيدنا محمد و اله و اصحابه و اتباعه و احبابه يا رحم
الراحين آمين و قد جعلت هذا الدعاء و ردى و منهل و ردى
و حدث الله على ان من على بملاقة هذا السيد الجليل
و الشريف الاصيل فالحمد لله على فضله و احسانه و الشكر
لله على مزيد كرمه و امتنته و لاحول و لا قوة الا بالله العلي
العظيم

﴿ لله قوم اذا حلو بمنزلة ﴾
﴿ حل الرضا و سار الجودان سار ﴾
﴿ تحيا بهم كل ارض ينزلون بها ﴾
﴿ كأنهم لبقاع الارض امطار ﴾

نفعنا الله ببركات انفسهم اجمعين و سلام على المرسلين
و الحمد لله رب العالمين و هذا سند سلسله في طريقته المباركة

نفعنا الله به و بهم اقول اخذ سيدنا السيد الولى العارف
 بالله الشيخ حسين برهان الدين البصرى الرفاعى عن اخيه
 الشهاب السيد نور الدين بن السيد عبدالعلام بن خزام
 عن جده السيد محمود الصوفى عن ابيه السيد محمد برهان
 عن ابيه ولى الله السيد حسن الفواص دفين الشام عن ابيه
 العارف بالله السيد الحاج محمد شاه عن ابيه امام زمانه مقتدى
 الرجال الاعلام السيد محمد خزام دفين الموصل عن عمه
 السيد ملك المدولوى عن ابيه السيد محمود الاسمر عن ابيه
 السيد حسين العراقى عن ابن عمه الولى المكين السيد
 تاج الدين عن ابن عمه السيد عبدالرحمن شمس الدين دفين
 متكين عن جده السيد محمد خزام السليم عن ابيه السيد
 شمس الدين عبدالكريم ابى محمد الواسطى عن ابيه
 شيخ العراقى السيد صالح عبد الرزاق عن ابيه صدر العارفين
 السيد محمد شمس الدين عن ابيه الفرد الاكبر ذى القدر
 العلى السيد صدر الدين على عن ابيه قطب
 الافراد و حجة الاوتاد ابى القاسم عز الدين
 مولانا السيد احمد الصياد قدس سره عن عمه
 القطب المتمكن ابى الحسن عبد المحسن عن جده لاثم يد
 الرسول وسليل فاطمة البتول مقتدى ائمة العارفين وسلطان
 الواصلين غوث العرب و العجم صاحب البساط

لأجدى العلم الخاضع الخاشع الداعي السيد الشيخ احمد
 محي الدين ابي العباس الكبير الحسيني الرفاعي رضي الله
 عنه وعنه اجمعين هولبس الخرقه وتلقى الطريقة عن
 الشيخ علي الواسطي القاري عن الشيخ ابي الفضل بن
 كاهن عن الشيخ غلام بن توكان عن الشيخ علي الروزبادي
 عن الشيخ علي العجمي عن الشيخ ابي بكر الشبلي عن
 الشيخ ابي القاسم الجنيد البغدادي عن الشيخ سري
 السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الشيخ داوود
 الطائي عن الشيخ حبيب العجمي عن الشيخ ابي سعيد
 الحسن البصري عن امير المؤمنين سيدنا علي ابن ابي طالب
 كرم الله وجهه عن ابن عمه سيدنا و سيد العالمين ابي
 القاسم محمد صلى الله عليه وسلم وهو قال عليه السلام
 ادبني ربي فاحسن تأديبي ومن طريق آخر اخذ سيدنا
 السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الطريقة ولبس
 الخرقه من خاله صاحب الفيض الرحاني شيخ الشيوخ
 سيدنا الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه
 وهو عن خاله سيدنا الشيخ ابي المنصور الطيب وهو
 عن ابن عمه الشيخ ابي سعيد يحيى البخاري الانصاري وهو
 عن الشيخ ابي القرمزي وهو عن الشيخ ابي القاسم
 السندوسي الكبير وهو عن الشيخ ابي محمد رويم البغدادي

وهو عن الشيخ ابي القاسم تاج العرفين الجنيد البغدادي
 وهو عن الشيخ سري السقطي وهو عن الشيخ الى
 محفوظ معروف الكرخي وهو عن الامام بن الامام سيدنا
 الامام علي بن موسى الرضا وهو عن ابيه سيدنا امام
 ابي الحسن موسى الكاظم وهو عن ابيه سيدنا الامام
 جعفر الصادق وهو عن ابيه سيدنا الامام محمد الباقر
 وهو عن ابيه سيدنا الامام زين العابدين علي وهو عن
 ابيه سيدنا الامام الحسين الشهيد بكر بلا وهو عن ابيه
 امام الائمة وقلد اعيان هذه الامة سيدنا الامام علي بن
 ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وعنهم اجمعين
 وهو عن بن عمه سيد الخلق وحيب الحق سيدنا ونبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين وتابعهم
 باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين هذا السند
 واماما انتهى امر سيدنا السيد حسين برهان الدين
 فيما بلغني ممن اثق به انه بعد ان فارق بغداد لحق بالسامية
 واقام بالقرب من معرة النعمان بلدة من اعمال حلب مع
 قبيلة بني خالد وتزوج منهم واعقب ولدين الاول اسمه
 محمد والثاني علي خزام هذا ما وقفت عليه ووصلت اليه
 واسئل الله ان يجعل البركة فيه وفي عقبه وزريته وان
 ينفعنا والمسلمين بمجته و يلذ ان تمثل بقول الشاعر

(ايها الساكنون بالشام من كندة انا بعهديكم ماوفينا)
 (لو قضينا حق المودة كننا نحبنا بعد بعدكم قدقضينا)

والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لاني بعده
 و على اله و صحبه و اتباعه و حزبه اجمعين

وقد اهتمت بعد تدوين هذه الرسالة وجعلتها ان اسميها (معراج
 السالكين الى المقام الامين) بدلالة القطب العارف بالله
 السيد حسين برهان الدين



(تمت)

